

لماذا أعلنت مصر عن قرار سعودي مفاجيء باستئناف الشحنات النفطية بعد قطيعة استمرت خمسة أشهر؟

وهل هذا الإعلان أول ثمار زيارة الأمير بن سلمان لواشنطن؟ وما العلاقة بخلف "الناتو الرباعي العربي" المقترن ضد إيران؟

القرار السعودي المفاجيء باستئناف توريد المنتجات البترولية إلى مصر بعد انقطاع دام خمسة أشهر، يمكن أن يكون أول ثمار زيارة الأمير محمد بن سلمان، ولي وولي العهد السعودي إلى واشنطن، والتفاهمات الإقليمية التي اتفق عليها مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وتحتم التقارب السعودي المصري.

وزارة البترول المصرية هي التي أعلنت هذا القرار، وقال المتحدث باسمها "إن شركة أرامكو النفطية السعودية ستستأنف توريد المنتوجات البترولية لمصر بعد توقيفها بشكل مفاجيء في شهر تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، وذهب المتحدث إلى ما هو أبعد من ذلك، عندما "بيّن" صفحة الحكومة السعودية، بقوله "إن تعليق الشحنات جاء لظروف تجارية خاصة بشركة أرامكو في ظل المتغيرات التي شهدتها أسعار النفط العالمية في الأسواق، وقيام السعودية بتخفيض في مستوى انتاجها من البترول، وتزامن ذلك مع أعمال خاصة بالصيانة الدورية لمعامل التكرير".

القرار السعودي بوقف 700 ألف طن من المنتوجات النفطية المكررة شهرياً لمدة خمس سنوات، لم يكن نتيجة التغيرات في أسعار النفط، ولا اعمال الصيانة لمحاصف شركة أرامكو، وإنما لغضب السلطات السعودية من رفض مصر أن تكون تابعاً يخضع لاملاءاتها، وتأييدها، أي مصر، لمشروع قرار روسي في مجلس الامن الدولي يرفض ادانة سورية، ولقاء وزير خارجيتها سامح شكري لنظيره الإيرلندي محمد جواد ظريف، على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفوق كل هذا وذاك رفض السلطات المصرية إعادة جزيرتي "تيران" و"صنافير" في مدخل خليج العقبة إلى السيادة المصرية فوراً.

المكالمة الهاتفية التي اجرتها الرئيس ترامب مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز قبل شهر، وتم الاتفاق فيها على إقامة مناطق آمنة في سوريا واليمن، وتكوين تحالف من الدول المعطلة

لمحاربة ايران، والتصدي لخطرها هي التي تقف خلف هذا التراجع في الموقف السعودي تجاه مصر، فالبلدان باتا في حلف واحد، يضم الى جانبهما كل من الأردن ودولة الامارات العربية المتحدة، مثلما اشارت الى ذلك عدة تقارير إخبارية أمريكية موثوقة.

الزيارة الأخيرة للامير محمد بن سلمان التي التقى خلالها الرئيس ترامب، اكدت مجددا على تطابق وجهات نظر الجانبين الأمريكي وال سعودي على ضرورة مواجهة الخطر الايراني وامتداداته في اليمن وسوريا، ولا تستبعد ان يكون الأمير بن سلمان هو الذي اصدر تعليماته بالاعلان عن استئناف صن الشحنات النفطية الى مصر بطلب من مضيفه ترامب، وفي اطار توجه سعودي جديد بإزالة الخلافات بين البلدين وعودة التقارب بينهما مجددا.

اعمال الصيانة في مصافي أرامكو، او أي مصاف أخرى، لا تستمر خمسة اشهر، كما ان المتغيرات في أسعار النفط في الاسواق العالمية جرى استيعابها في اقل من شهر، ولماذا تتأثر الشحنات النفطية السعودية الى مصر وحدها بمثل هذه المتغيرات واعمال الصيانة؟

انه حلف "الناتو" العربي الجديد الذي يريد ترامب تأسيسه من الدول العربية الأربع الى جانب إسرائيل، ولا تستبعد ان تكون الخطوة التالية جمع الدول الخمس في مؤتمر شرق اوسطي في واشنطن او غيرها، تحت عنوان إيجاد حل للقضية الفلسطينية، وتحقيق السلام في الشرق الاوسط، بينما الهدف الحقيقي هو التطبيع، واصهار هذا التحالف العربي الإسرائيلي، وهذا ما يفسر الاتصال الهاتفي الذي اجراه الرئيس ترامب بالرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي سينحصر دوره في هذا المؤتمر بدور "المحلل"، والباقي متترك لفهمكم.

"رأي اليوم"